المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 27-05-2008 العـــدد : 5342
الصفحـات : 25 المسلسل : 102

الفيصل: اتفاق الدوحة نقطة انطلاق نحو مستقبل مستقر وزاهر

سليمان الـ «حكم» بين الفرقاء يبدأ مشاورات تسمية رئيس الوزراء

بيروت - الوكالات: تولى الرئيس اللبناني المنتخب ميشال سليمان مهام منصبه أمس ليصبح الرئيس الـ 12 للبلاد بعد أن تم انتخابه أمس الأول بدعم من قبل قادة عرب ودوليين فضلا عن مسؤولين محليين، على أن يبدأ غدا مشاورات تسمية رئيس الوزراء.

وعبر الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية، عن أمله في أن يشكل اتفاق الدوحة نقطة انطلاق نحو مستقبل مستقر وزاهر للبنان.

وصرح بطرس حرب عضو مجلس النواب المحسوب على الأغلبية الحاكمة لوكالة الأنباء الألمانية بقوله بأن الرئيس سليمان سيلعب دور الحكم بين الفصائل السياسية في لبنان خلال الحوار الذي سيرأسه قريبا. وستكون أول مهمة لسليمان في منصبه الجديد القيام بجولة عربية تشمل: قطر، السعودية، سورية، مصر، والإمارات. وستبدأ الجولة فور انتهاء الرئيس من عملية تشكيل الحكومة الجديدة وحصولها على الثقة من البرلمان وذلك حسبما صرح أحد المساعدين المقربين من الرئيس الجديد.

ودعا قائد الجيش اللبناني السابق (59 عاما) عقب أدائه اليمين الدستورية أمس الأول اللبنانيين إلى وحدة الصف وإلى العمل من أجل تحقيق مصالحة راسخة.

ووصل سليمان إلى القصر الجمهوري في بعبدا (شرق بيروت) في الساعة الـ 12 ليتولى مهماته لولاية من ست سنوات تنتهي في 24 أيار (مايو) 2014. وسار سليمان على بساط أحمر امتد على الطريق الفرعية المؤدية إلى القصر مستعرضا الحرس الجمهوري الذي عزف النشيد الوطني ولحن التعظيم. وأطلقت مدفعية الجيش 21 طلقة إيذانا بتسلم الرئيس مهماته. فيما كان العلم اللبناني يرتفع مجددا على السارية. واستقبل موظفو القصر وعدد كبير من الإعلاميين الرئيس الذي دخل الصالون وجلس على كرسي الرئاسة. ولم يشهد القصر الجمهوري تسليما وتسلما بين السلف والخلف جراء شغور سدة الرئاسة الأولى منذ 24 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي مع انتهاء ولاية الرئيس السابق أميل لحود.

وسيكون التحدي الحقيقي أمام سليمان فرض نفسه كشخصية محايدة وتحقيق المصالحة بين الائتلاف الحاكم والمعارضة.

أما التحدي الثاني فسيكون التوصل إلى طريقة لطرح مسألة سلاح حزب الله للنقاش على طاولة التفاوض التي سيرأسها بعد تسمية رئيس وزراء لتشكيل حكومة وحدة وطنية.

وأورد بيان صدر عن المديرية العامة لرئاسة الجمهورية تلقت وكالة "فرانس برس" نسخة منه أن سليمان "سيجري الاستشارات النيابية لتسمية رئيس الحكومة الذي سيكلف تشكيل الحكومة الجديدة غدا الأربعاء 28 أيار (مايو) في قصر بعبدا وفقا لتوقيت يحدد في حينه".

من جانب آخر، أعرب الأمير سعود الفيصل عن أمله في أن يشكل اتفاق الدوحة بين الأكثرية والمعارضة نقطة انطلاق نحو مستقبل مستقر وزاهر للبنان.

وقال في تصريح قبل مغادرته بيروت بعدما شارك في جلسة انتخاب العماد ميشال سليمان رئيسا للجمهورية "لقد أبى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود إلا أن تشارك المملكة العربية السعودية في هذه المناسبة التاريخية في أعقاب توصل الإخوة اللبنانيين إلى اتفاق الدوحة برعاية كريمة من أميرها الشيخ حمد بن خليفة وجهود متصلة وحثيثة من دولة الأخ الشيخ حمد بن جاسم رئيس وزراء قطر ووزير خارجيتها ورئيس اللجنة العربية المكلفة معالجة الوضع اللبناني بالتعاون مع الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى الذي أصبح لبنان أخيرا شغله الشاغل".

وأمل الأمير سعود الفيصل أن يشكل اتفاق الدوحة نقطة انطلاق نحو مستقبل مستقر وزاهر للبنان الشقيق تتضافر فيه جهود اللبنانيين بكل طوائفهم وأطيافهم السياسية خدمة لوطنهم النهائي كما نص عليه الدستور اللبناني وعبر مؤسساتهم الدستورية وعلى أساس من التوافق والوفاق فيما بينهم في كنف دولة ينضوي تحت لوائها الجميع وتفرض سيادتها على الجميع.

وأضاف "إن اتفاق الدوحة يؤكد أن حل المشكلات العربية داخل إطار البيت العربي هو الطريق الناجح لأنه ينبع من المصلحة العربية ولا يعبر عن أهواء أو أغراض خارجية مشيرا إلى أن اتفاق الطائف الذي كان عربي التوجه أيضا تمكن بالفعل من إنهاء الحرب الأهلية اللبنانية ووضع قواعد الدستور اللبناني الحالي".

وأشار الفيصل إلى أن ما جد على أوضاع الساحة اللبنانية استوجب السعي مرة أخرى إلى اللجوء إلى حل عربي فكانت مبادرة جامعة الدول العربية وكان الحوار الذي أفضى إلى الوفاق الوطني الذي دونه لا يمكن لأي خطة سياسية أن تنجح أو تصمد في لبنان.

وقال "إذا كان اتفاق الطائف قد كرس التركيبة الدستورية للبنان ومؤسساته فإن اتفاق الدوحة جاء ليؤكد أسلوب الحوار والتوافق ويرفض منطق الصدام والمواجهة". وأكد الفيصل "أن المجلس الوزاري للجامعة العربية قادر على حل الأزمات والخلافات العربية عندما تحظى قراراته بالإجماع العربي المطلوب ويتم توفير الآلية المناسبة لمتابعة تنفيذ القرارات".

ولفت إلى أن دولة قطر واللجنة العربية الوزارية قامت بما هو مطلوب منها ويقي على الإخوة في لبنان الذين التأم شمل ممثليهم أخيرا لانتخاب رئيس جديد للجمهورية أن يسعوا جادين ومخلصين ومتآلفين من أجل وضع بقية بنود اتفاقهم موضع التنفيذ لكي ينعم لبنان بحالة الاستقرار السياسي والهدوء التي تعوضه عما فاته طيلة الأعوام الماضية وليتمكن لبنان من تبوؤ مكانته الطبيعية مركز إشعاع ثقافي وحضاري وبوتقة تعايش وتسامح بين مختلف الأديان والمذاهب ومحطة يرنو إليها كل من يأسره واقع الطبيعة الخلابة ويشده نموذج لبنان الفريد في تركيبته.

وتابع الفيصل "إننا لذلك أحوج ما نكون إلى الحفاظ على هذا النموذج التعايشي في مواجهة دعاة التعصب والانغلاق وصروجي التشدد والتطرف في الفكر والمسلك".

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 27-05-2008 العـــدد : 5342
الصفحـات : 25 المسلسل : 102

الرئيس اللبناني ميشال سليمان يجلس على كرسي الرئاسة أمس في قصر بعبدا في بيروت. تصوير: جوزيف بأراك - الفرنسية